التنمر والانحرافات السلوكية لدى طلبة المدارس الاعدادية : دراسة ميدانية في مدينة بغداد

م.د. الاء جواد حنين

جامعة بغداد / كلية التربية بنات

alaa.j@uw.uobaghdad@edu.iq

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٦/١/٢٨

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٦/٣/١٧

المستلخص:

تستكشف هذه الدراسة ظاهرة التنمّر والانحرافات السلوكية بين طلاب المدارس الإعدادية في بغداد، عبر دراسة ميدانية متعمقة ، إذ تم التركيز على العوامل المؤثرة في انتشار التنمّر، كالعنف الأسري، والضغوط النفسية، والتخصص الأكاديمي (العلمي مقابل الأدبي) ، وقد أظهرت النتائج أن العنف الأسري ومشاكل التربية هما من أبرز العوامل التي تساهم في زيادة معدلات التنمّر ، كما بيّنت الدراسة أن الطلاب في التخصص الأدبي يعانون من معدلات تنمّر أعلى مقارنةً بنظرائهم في التخصص العلمي. كما أن للضغوط النفسية والألعاب الإلكترونية تأثير كبير على سلوك الطلاب.

وتُعدّ ظاهرة التنمّر والانحرافات السلوكية في المدارس الإعدادية من القضايا التي تستدعي اهتماماً كبيراً، لاسيما في بيئة مثل بغداد، إذ تتداخل عوامل اجتماعية ونفسية وثقافية ، فعبر هذه الدراسة، تمكّنا من تسليط الضوء على مدى تأثير العوامل الأسرية، مثل العنف الأسري، والضغوط النفسية، وكذلك التخصصات الأكاديمية على سلوك الطلاب.

وقد بيّنت النتائج أنّ التنمّر لا يقتصر فقط على سلوك فردي فحسب ، وإنما هو نتاج تفاعل معقد بين البيئة الأسرية والمدرسية والاجتماعية ، وفي ضوء هذه النتائج، تصبح الحاجة ملحّة لتطوير برامج متكاملة تجمع بين التوعية، والتدخل المبكر، والدعم النفسي ، كما أن هذه الدراسة أكدت على أهمية إشراك الأسرة والمجتمع المحلي في الجهود الرامية للحد من هذه الظاهرة، فالتعاون المشترك يُعدّ عاملاً حاسماً في تحقيق بيئة

مدرسية آمنة ومحفزة ، وبهذا، تُقدّم الدراسة إطاراً علمياً متكاملاً يساعد في وضع استراتيجيات فعّالة تعزز من رفاهية الطلاب وتحدّ من ظاهرة التنمّر.

وخلصت الدراسة إلى أنّ العوامل الأسرية والنفسية والتربوية تؤدي دوراً مهماً في ظاهرة التنمّر، مما يفتح المجال أمام تطوير برامج وقائية وعلاجية فعّالة وبذلك، تؤكد الدراسة إلى أنّ فهم هذه العوامل يساعد في وضع استراتيجيات فعّالة للحد من التنمّر وتعزيز بيئة مدرسية آمنة.

الكلمات المفتاحية : التنمر المدرسي ، الانحراف ، الانحراف السلوكي.

Bullying and behavioral problems among middle school students: A field study in Baghdad

Lec.Dr. Alaa Jawad Hanin

University of Baghdad / College of Education for Women

alaa.j@uw.uobaghdad@edu.iq

Date received: 28/1/2026
Acceptance date: 17/3/2026

Abstract:

This study explores the phenomenon of bullying and behavioral problems among middle school students in Baghdad through an in-depth field study. It focuses on factors influencing the spread of bullying, such as domestic violence, psychological stress, and academic specialization (science versus humanities). The results show that domestic violence and parenting problems are among the most prominent factors contributing to increased bullying rates. The study also indicates that students in the humanities specialization experience higher rates of bullying compared to their peers in the science specialization. Furthermore, psychological stress and electronic games have a significant impact on student behavior.

The study concludes that family, psychological, and educational factors play a crucial role in the phenomenon of bullying, thus opening the door to developing effective preventative and therapeutic programs. Therefore, the study emphasizes that understanding these factors helps in developing effective strategies to reduce bullying and promote a safe school environment.

Bullying and behavioral deviations in middle schools are critical issues that demand significant attention, particularly in an environment like **Baghdad**, where social, psychological, and cultural factors intertwine. Through this study, we have shed light on the extent to which academic specializations and family-related factors—such as **domestic violence** and psychological pressures—impact student behavior.

The results indicate that bullying is not merely an individual behavior; rather, it is the product of a complex interaction between the family, school, and social environments. In light of these findings, there is an urgent need to develop integrated programs that combine **awareness, early intervention, and psychological support**. Furthermore, this study underscores the importance of involving families and the local community in efforts

to curb this phenomenon. Collective cooperation is a decisive factor in creating a safe and stimulating school environment. Consequently, this study provides a comprehensive scientific framework to assist in establishing effective strategies that enhance student well-being and reduce the prevalence of bullying.

Keywords: school bullying, delinquency, behavioral deviance.

المقدمة

تعد ظاهرة التنمّر واحدة من القضايا الاجتماعية البارزة التي تؤثر بشكل ملحوظ على بيئة المدارس الإعدادية، لاسيما في مدن كبيرة مثل بغداد ، ففي هذه المرحلة العمرية، يتعرض الطلاب لتحديات نفسية واجتماعية متعددة، مما يجعلهم عرضة للسلوكيات المنحرفة أو التنمّر ، إذ تنعكس هذه الظاهرة في أشكال مختلفة من الاعتداءات اللفظية أو الجسدية أو النفسية، وتؤثر على تحصيل الطلاب الأكاديمي وعلى صحتهم النفسية.

وفي الوقت نفسه، يرتبط التنمّر بظواهر سلوكية أخرى، مثل الانحرافات السلوكية، التي قد تنشأ من عوامل مختلفة، كالضغوط النفسية، أو البيئة الأسرية، أو حتى التأثيرات الثقافية والإعلامية ، ومن هنا، يصبح من الضروري دراسة هذه الظواهر بشكل ميداني، لفهم أسبابها وسبل مواجهتها، وذلك بهدف تحقيق بيئة مدرسية آمنة ومحفزة.

المبحث الأول

عناصر الدراسة

اولاً. مشكلة الدراسة : تتمثل مشكلة الدراسة في تزايد ظاهرة التنمّر والانحرافات السلوكية بين طلاب المدارس الإعدادية في بغداد، وما يترتب على ذلك من تداعيات نفسية وأكاديمية ، وتتجلى هذه المشكلة في عدم وضوح العوامل المؤثرة بشكل كافٍ، وكذلك نقص الدراسات الميدانية التي تربط بين التنمّر وأنواع الانحرافات السلوكية ، وتطرح الدراسة تساؤلات عدة منها :

١. تدهور البيئة التعليمية حيث يشعر الطلاب بعدم الامان مما يؤثر على تركيزهم ؟.
٢. ما هي الأسباب الرئيسية للتنمّر بين طلاب الإعدادية؟.
٣. كيف تختلف ظاهرة التنمر بين الذكور والإناث؟.
٤. ما هو تأثير التخصص العلمي أو الأدبي على سلوك الطلاب؟.
٥. ضعف الانضباط والتمرد المدرسي وظهور سلوكيات شاذة عن قيم المجتمع التربوي ؟

ثانياً: اهمية الدراسة : تكمن اهميتها فيما يلي :

١. يهدف البحث الى القاء الضوء على مشكلة التنمر المدرسي وانتشاره واضهار جوانب الضعف فيها واسبابها للتعامل معهاعلى اكمل وجه.

٢. يتم الكشف عن الفروقات بين الفئات المختلفة، مثل الجنس أو التخصص الأكاديمي، مما يساعد في بناء نظريات تربوية ونفسية جديدة ، كما تُسهم النتائج في إثراء الأدبيات العلمية.

٣. مساعدة الاسرة على التعرف اكثر على هذا السلوك ومن ثم معالجته في حال ظهوره على إبنائهم.

٤. توعية المعلمين واولياء الأمور بادوات علمية للكشف المبكر عن التمر وطريقة التعامل معه.

ثالثاً. أهداف الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العوامل المؤثرة في ظاهرة التنمّر، وتحليل الفروقات بين الفئات المختلفة من الطلاب ، كما تسعى إلى رصد مدى تأثير البيئة الأسرية، والضغوط النفسية، والتخصصات الدراسية على هذه الظاهرة وتقديم توصيات عملية تساهم في الحد من التنمّر وتعزيز سلامة الطلاب،والحد من هذه الظاهرة وتقليل نسب العنف المدرسي من خلال تطبيق قوانين مدروسة.

رابعاً. فرضية الدراسة : تأتي الفرضيات كما يلي :

١. الفرضية الأولى: هناك علاقة دالة إحصائياً بين العوامل الأسرية (مثل العنف الأسري) وزيادة معدلات التنمّر بين طلاب المدارس الإعدادية.

٢. الفرضية الثانية: تختلف معدلات التنمّر بين الذكور والإناث في المدارس الإعدادية.

٣. الفرضية الثالثة: هناك تأثير ملحوظ للتخصص الأكاديمي (العلمي مقابل الأدبي) على سلوك الطلاب في ما يتعلق بالانحرافات السلوكية.

٤. الفرضية الرابعة: تؤدي الضغوط النفسية إلى زيادة معدلات التنمّر بين الطلاب.

خامساً. منهجية الدراسة : تعتمد الدراسة على منهجية وصفية ، إذ يتم جمع البيانات الميدانية من عينة من طلاب المدارس الإعدادية في بغداد باستخدام استبانات واستبيانات موجهة ، إذ سيتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة مثل اختبار كاي تربيع واختبار t-tests، وذلك لاختبار الفرضيات وتحليل الفروقات بين المجموعات.

سادساً. حدود الدراسة : تقتصر الدراسة على طلاب المدارس الإعدادية في مدينة بغداد، وبذلك قد لا تكون النتائج قابلة للتعميم على باقي المدن أو الفئات العمرية ، كما أن الدراسة تعتمد على البيانات الذاتية المقدمة من الطلاب، مما قد يؤثر على دقة النتائج.

سابعاً. هيكلية الدراسة : تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة مباحث هي ، المبحث الأول : **عناصرالدراسة** ، المبحث الثاني : **مصطلحات الدراسة** ، المبحث الثالث : **مناقشة النتائج** ، كما تضمنت الدراسة خاتمة وتوصيات علمية وعملية كخلاصة لأهم ما تم التوصل إلية من قبل الباحثة.

المبحث الثاني

مصطلحات الدراسة

اولاً. مفهوم التنمر:

١. **لغةً** : يرجع الأصل اللغوي للتنمر إلى (اسم) هي مصدر نمر، أي بمعنى أظهر تَنَمُرًا أي تَشَبّها بالنمر، أما الفعل تنمر؛ فهو يعني متنمر ، والمفعول مُتنمر له ، وتنمر الشخص يراد به نمر ؛ أي غضب وساء خلقه، وبالتالي أصبح يشبه إلى حداً ما النمر الغاضب، ولهذا فتنمر تعني في عند العديد من اللغويين هو التشبه بالنمر في اللون والطبع ، ولهذا يقال تنمر فلان أي نكر وعده.

٢. **اصطلاحاً** : تعددت التعريفات التي تطرقت لمفهوم التنمر في الاصطلاح بحسب الكتاب والباحثين وتخصصاتهم العلمية ، لكن هذا لم يمنع من قيام بعض الباحثين بتعرفه ، فقد عرفة ثله من متخصصي علم الاجتماع بأنه "**سلوك عدواني متعمد يقوم به شخص أو مجموعة أشخاص على شخص غير قادر على الدفاع عن نفسه**" ، بالمقابل فإن التنمر ينطوي على استخدام العنف المادي والمعنوي على الضحية وبشكل متكرر ، ولهذا يعتقد بعض الباحثين أن التنمر يظهر بشكل عام نسبياً في حالات عدم التوازن في القوة بين الشخص المتنمر والضحية **(أحمد محمد عبد الرؤوف المنيفي ، ٢٠٢٠ ، ص ١٠)** .

اما من منظور علماء علم النفس فالتنمر يراد به " تلك الافعال العدوانية التي تهدف إلى استثارة شخص ومضايقته، والتلذذ بذلك، وربما ينتهى الأمر إلى الشجار، أو عدوان أحد الطرفين على الآخر، والتنمر والمضايقة يشملان السخرية من الآخر لإغضابه، أو التهكم عليه" (صابر هريدي محمد ، ٢٠٢٢ ، ص ٧٨٢) .

٣. **اسباب التنمر المدرسي** : قبل بدء الحديث عن اسباب التنمر المدرسي يجدر بنا بيان ماهية التنمر المدرسي ، فبحسب متخصص علم الاجتماع النرويجي "**دان ألويس يعتبر دان ألويس**" والمؤسس الحقيقي لأبحاث التنمر المدرسي فهو يراه " **أفعال سلبية متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر لإلحاق الأذى بتلميذ آخر،**

تتم بصورة متكررة وطوال الوقت، ويمكن أن تكون هذه الأفعال السلبية بالكلمات مثل: التهديد التوبيخ الإغاظة والشتائم، كما يمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل ، أو حتى بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدي مثل التكشير بالوجه أو الإشارات غير اللائقة، بقصد وتعمد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته"(منال ثلايجية ، ٢٠٢١ ، ص ١٣٠).

في حين يراه باحثون في علم الاجتماع آخرون بأنه "**اضطراب غير اجتماعي في سلوك الفرد، يوصف بأنه مزيج من السلوك العدواني، وغير الاجتماعي يتصف بالديمومة والاستمرارية ولا يتضمن فقط سلوك التحدي أو المعارضة، وينتشر هذا السلوك غير السوي في علاقات الطفل مع الأطفال الآخرين، وعادة ما ينتشر عبر البيئة المدرسية أكثر منه في البيت" (مباركي محند ، ٢٠٢٢ ، ص ٢٨) .**

تعريف التنمر المدرسي اجرائياً: هو سلوك عدواني متعمد يقوم به طالب او مجموعة طلاب من اجل الالحاق الاذى بالطلاب.

أما فيما يخص اسباب التنمر المدرسي فهي حالة موجود نسبياً في جميع المدارس او الجامعات او المعاهد، ويفسر الاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين أسباب هذا التنمر فيما يلي: **(محمد يونس الطعاني ،٢٠٢٤ ، ص ١٠٩-١١٠.)**

أ. **إهمال الوالدين للطفل:** يمثل هذا الاهمال سبب رئيس للتنمر المدرسي بحسب معظم الاخصائيين الاجتماعيين ، إذ يؤدي عدم تقويم سلوكيات الطفل من قبل الوالدين لحدوث نتائج سلبية على شخصية الطفل وقراراته التي قد تؤثر على حياته الشخصية والمهنية.

ب. **الشعور بالغيرة:** تنطوي هذه المسألة على أن هناك اطفال يشعرون بالنقص او الغيرة من اهتمام أب وام احد بطفل ما (الضحية) ، وبالتالي يلجأن إلى التنمر المدرسي لاسيما الفئة التي يكون مستواها الدراسي او المعيشي أعلى من الاخرين.

ت. **عدم وجود عقوبة رادعة :** تمثل مسألة وجود القوانين والعقوبات وتطبيقها رادع اساسي لمكافحة مسألة التنمر سواء المدرسي او غيره لان هناك الكثير من المتنمرين يتمادى في سلوك العنيف مادياً ومعنوياً في حال عدم وجود عقوبات لاسيما من المعلم او الأستاذ

ث. **الشعور بالقلق والتوتر :** يظهر هذا النوع من الانعكاسات السلوكية على الطفل خاصةً ذلك الذي يتعرض في بيئته الاسرية أي المنزل للكثير من التعنيف او القمع لحريته، وبالتالي يلجأ للتنفيس عن شعوره بعدم

الرضا بالتنمر على الاخرين لاسيما في المدرسة لإرضاء نفسه او تفريغ غضبه على الضحية. (**فادي عبد الكريم الطهراوي ، ٢٠٢٢ ، ص ٣٥)**

٤. **مبادئ أساسية لسياسات مواجهة التنمر** : أن الحديث عن سياسات مواجهة التنمر تنطوي على ضرورة توفر بعض المستلزمات الأساسية في كافة ميادين الحياة منها ما يلي :(**سليمان إبراهيم العسكري ، ٢٠٢٠ ، ص ٢٦.)**

أ. أن تستند سياسة البلاد او المؤسسة على مبادئ حقوق الانسان التي تضمن مكافحة التنمر لاسيما على شريحة الاطفال وخاصةً في المدراس كونها البيئة التي توفر له التعلم والتطور ، فضلاً عن ضرورة التأكيد على حقوق الطفل واحتياجاتهم وسلامتهم بشكل اساسي ومتكرر لكي تترسخ في اذهان الافراد المنتمين لهذه البلاد او المؤسسة.

ب. أن تقوم هذه السياسات الرافضة للتنمر على أسس علمية وعملية ، أي بمعنى استنادها على أسس ومعايير مدروسة تعتمد على الأدلة أما مطبقة وطنياً ونجحت في رقعة جغرافية ما أو مستوردة من تجربة دولة أخرى.

ت. التأكيد على ضرورة ترسيخ سياسات مكافحة التنمر على المتعلمين كونهم القادرين على مواجهة مثل هكذا ظواهر ، فضلاً عن تميز هذه السياسات بالشمولية أي انها تشمل جميع الفئات المهمشة لاسيما الاطفال ، علاوةً على أن تكون هذه السياسات ملائمة للبيئة المطبقة فيها حتى لا تكون مجرد حبر على الورق.

ث. من أجل نجاح هذه السياسات او المبادئ يجب اشراك الأطفال الذين تعرضوا للتنمر بشكل رئيس كونهم الفئة التي كانت مستهدفة ومحاولة استخلاص بعض المعالجات او الحلول المناسبة منهم كونهم الأكثر معرفة بطبيعة التنمر واساليبه وتأثيراته، فضلاً عن مراعاة هذه السياسات الفئات العمرية ومدى ملائمتها للشرائح المستهدفة سواء الاطفال او غيرهم.

ج. ضرورة أن تراعي سياسات مكافحة التنمر القيم والخصوصية الوطنية والدولية لاسيما اثناء معالجتها لهذه الظاهرة لأنها قد تتسبب بظهور مشكلات اجتماعية أخرى.

ثانياً : تعريف الانحراف :

لغةً : يراد بالانحراف في اللغة هو الميل عن الشيء أي العدول عنه، ولهذا يقال "حَرَفَ عَنِ الشَّيْءِ يَحْرِفُ حَرْفًا وَانْحَرَفَ وتَحَرَّفَ واحْرَوْرَفَ" : "عَدَلَ، وإذا مال الإنسان عن شيء ولذلك يعتقد بعض الباحثين أن : "تَحَرَّفَ

وَانْحَرَفَ واحْرَورَفَ" ، أي تحريف الكلام موضعه وتغييره ، بالمقابل في ورد في القران الكريم بعض الآيات التي تشير إليه في سورة النساء الآية ٤٦ كقوله تعالى "يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَوَاضِعِهِ" ، وبذل يمكن القول ان الانحراف يراد به في المعنى بين ثلاث العدول والتغيير والتبديل(فتحي سباق أبو سمرة ، ٢٠٢١ ، ص ٤٤).

١. **اصطلاحاً** : تعددت تعريفات الانحراف في الاصطلاح ولذلك سوف نوجز في هذا المحور ابرز هذه التعريفات فيما يلي :

يراد بالانحراف اصطلاحاً بأنه "**الابتعاد عن المسار المحدد، أو هو انتهاك لقواعد المجتمع ومعاييره ووصمة تلصق بالأفعال أو الأفراد المبتعدين عن طريق الجماعات المستقيمة داخل المجتمع أو انتهاك القواعد، وهو يتميز بدرجة كافية من الخروج على حدود التسامح العام في المجتمع** ، أما فيما يخص مفهوم الانحراف في الشريعة الاسلامية "**فهو مجانبة الفطرة السليمة واتباع الطريق الخطأ المنهي عنه دينياً، أو الخضوع والاستسلام للطبيعة الإنسانية دون قيود**"(مجموعة مؤلفين ، ٢٠١٧ ، ص ٨١.).

وعند النظر لمفهوم الانحراف منظور علم الاجتماع فهو يراد به بيان السلوك الذي لا يتماشى مع القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية التي يعتمدها المجتمع كمحددً لسلوك الفرد ، ولهذا يركز انصار المدرسة الاجتماعية في بيانهم لمفهوم الانحراف على السلوك الشاذ للفرد والذي تناقض مع قيم تماسك المجتمع او الجماعة ، فهم يرون أن السلوك المنحرف ما هو إلا صراع بين ما يرده الفرد والقيم الاجتماعية الضابطة ، ولهذا فإن الانحراف هو تعبير عن فشل اليات الضبط الاجتماعي في السيطرة على دوافع الافراد الكامنة عند الانسان(**لمياء ياسين الركابي ، ٢٠١٣ ، ص ٤١**).

وبحسب عالم الاجتماع الامريكي روبرت ك. ميرتون فإن الانحراف هو "**أن السلوك المنحرف يشير إلى ذلك السلوك الذي خرج بشكل ملموس عن المعايير التي أقيمت للناس في ظروفهم الاجتماعية**"(**جهيدة بن قفة ، ٢٠١٩ ، ص ١٤**).

٢. **مفهوم السلوك :**

أ. لغةً : يراد بالأصل اللغوي لكلمة السلوك فهي من الاصل سلك ومفرده سلوك ، ولهذا فإن السلوك هو مصدر سلك طريقاً ، ويقال "**سَلَكَ المكانَ يَسْلُكُه سَلْكا وسلوكاً وسَلَكَه غيره وفيه وأسلكه إياه وفيه وغيره**" ، وقد ذكرت هذه الكلمة في القرآن الكريم في سورة الزمر الآية ٢١ "أي أدخله ينابيع في الأرض" ، أي بمعنى

سلكت الخيط في المخيط أي ادخلته فيه ، ولهذا يعتمد معنى كلمة السلوك بحسب السياق الذي تأتي فيه(خنان صالح فهد ، ٢٠٢٠ ، ص ٢١٩-٢٢٠.).

ب. **اصطلاحاً:** لا يوجد اتفاق بين الكتاب والباحثين على ماهية السلوك اصطلاحاً ، ولهذا سنحاول في هذا المحور تسليط الضوء على بعض تعريفات هذا المفهوم فيما يلي :

قبل بدأ الحديث عن ماهية السلوك يجدر بناء الإشارة إلى أن السلوك يرتبط بالأخلاق لدى الفرد ويؤثر في كيفية تعامله مع الاخرين ، **ولهذا يقال فلان حسن السلوك أي حسن الاخلاق ، ويرى بعض الباحثين في علم الاجتماعيين في الغرب بأن السلوك هو** "كل **حركة أو نشاط أو تصرف أو عمل يقوم به الإنسان في حياته مدفوعاً ببواعث أو دوافع فطرية كانت أم مكتسبة لإشباع حاجاته الطبيعية والنفسية والاجتماعية**" ، وهناك من يراه "**كل ما يصدر عن الفرد من استجابات حركية أو عقلية أو اجتماعية عندما تواجهه أية منبهات، ولا سلوك بدون دوافع وأحياناً يسمى باعثاً أو حاجة وقد يكون السلوك ظاهرياً ويرى بالعين المجردة أو غير ظاهري باطنياً أو ذهنياً**" ، بينما يعتقد اخرون بأنه "**الاستجابة العضلية الحركية – للكائن الحي الذي ينشأ عن موقف خارجي أو مثير عضوي**" ، ويعرف السلوك بأبسط صورة " **الأفعال المنعكسة المركبة الصادرة عن الإنسان ، أو هو : تعبير عن التنظيم الداخلي العام الذي هو الشخصية**"**(تهاني أحمد جوارنه ، ٢٠١٩ ، ص ٥٦).**

٣. **الانحراف السلوكي** : يعرف الانحراف السلوكي "**هو كل سلوك ينحرف بشدة عن المعايير التي يضعها الناس في قواعدهم الاجتماعية بوجه عام، فالسلوك في حد ذاته لا يمكن تسميته بالانحرافي أو السوي بصفة مجردة وإنما يتوقف ذلك على معيار تقويمي محدد من طرف المجتمع، وأن تلك المعايير التي يخرقها الفرد هي ذات طبيعة اجتماعية بالتحديد**"**(لعوبي يونس ، ٢٠١٩ ، ص ٥٧).**

بالمقابل فإن الانحراف السلوكي ظاهرة ترتبط بكافة المجتمعات والأمم ، كما أنها توجد في كافة البيئات الاجتماعية ، ولا تقتصر على فئة اجتماعية واحدة فحسب وانما لمعظم الفئات ، ولهذا لا يعد الفقر المسبب الوحيد للانحراف السلوكي ولا الثراء مصدراً للفضيلة ، بل في بعض الاحيان الثراء مصدراً للانحراف أكثر من الفقر ، ولهذا يعتقد بعض الاجتماعيين أن الهبوط المفاجئ نحو الفقر، أو الصعود المفاجئ نحو الثراء هما الدافعين الحقيقيين وراء ظهور ظاهرة الانحراف ، فضلاً عن ذلك فإن الانحراف السلوكي لا يقتصر عند الرجال فقط وإنما النساء ايضاً بل وحتى الأطفال**(تيسير محمد محمد شادي ، ٢٠٢٢ ، ص ٧٢).**

تعريف الانحراف السلوكي اجرائياً: هو السلوك الذي يخالف المعايير التي تضعها المدرسة من ناحية القوانين والانضباط المدرسي بين طلبة المرحلة الاعدادية في المدرسة .

٤. **خصائص السلوك المنحرف** : للسلوك الانحراف العديد من السمات يمكن اجمالها بما يلي**(لبنى احمان وامينة النوي ، ص ٢٠١٨ ، ص ٩٢-٩٣.)** :

أ. بروز طابع الخروج عن المألوف اجتماعياً.

ب. اتخاذ الفرد قرار عدم التوافق أي المعارضة بصورة علنية.

ت. يتسم السلوك الانحراف بالمعارضة للقيم الموجود وتحدياً لشرعيتها.

ث. سعي صاحب السلوك الانحراف لتغيير المعايير الاجتماعية القائمة لتحقيق اهدافه.

ج. يروج دائماً صاحب السلوك المنحرف بأنه يريد تحقيق العدالة الاجتماعية.

ح. انتهاك الفرد المنحرف سلوكاً يعارض المعايير المتفق عليها من الجميع نسبياً.

خ. يحاول صاحب السلوك المنحرف بسلوكه الهروب من العقوبات الخاصة بالمعايير الاجتماعية.

د. سعي الفرد صاحب السلوك المنحرف لتحقيق مصالحه الشخصية على حساب الأخرين.

ذ. محاولة صاحب السلوك المنحرف اشباع رغباته وحاجاته في الغالب وبأي وسيلة او صورة كانت.

٥. **أنواع السلوك الانحراف : للانحراف السلوكي العديد من الانواع ولعل ابرزها ما يلي (مصطفى صابر نمير، ٢٠١٦ ، ص١٥٣):**

أ. **الانحراف الفردي** : يمثل هذا النوع من الانحرافات ظاهرة شخصية قد تصيب الفرد نتيجة وجود بعض الخصائص لديه أي أنها تنبع من ذات الفرد.

ب. **الانحراف بسبب موقف** : يظهر هذا النوع من الانحراف نتيجة تعرض الفرد للكثير من الضغوط الخارجية أما بسبب العمل او مواقف معينة وبالتالي تصبح لديه دوافع سلوكية للانحراف عن المألوفة وتحدي القواعد الموضوعية.

ت. **الانحراف المنظم** : قد يظهر هذا النوع من الانحراف بمثابة ثقافة فرعية أو كنسق سلوكي داخل نظام اجتماعي معين وخاص في الغالب ، أي انه يكون مخفي تحت ستار القوانين او التعليمات وهو موجود في المجتمعات الرأسمالية الغنية.

المبحث الثالث

منهجية الدراسة

اولاً. اهم الوسائل الاحصائية المستخدمة :

١. المتوسط الحسابي والنسب والتكرارات

٢. spss

٣. تحليل التباين(ANOVA)

٤. اختبار تربيع لتوزيع العينات

٥. اختبار (t) لعينتين مستقلتين

٦. الانحراف المعياري

ثانياً. مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من طلبة المدارس الاعدادية (الصباحي) من الصف الرابع والخامس والسادس بفرعيها (العلمي ، ادبي) في مدينة بغداد.

رابعاً. عينة البحث: تكونت عينة البحث من طلبة الاعدادية (الذكور والاناث) تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية البسيطة البالغ عددهم (١٠٠) ومن الفرعين العلمي والادبي.

خامساً: حدود البحث :

الحد المكاني :المدارس الاعدادية.

الحد البشري: طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس الرصافة الثانية.

الحد الزماني: تم تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسيب الاول من العام ٢٠٢٥-٢٠٢٦

سادساً. منهج الدراسة : استخدم في هذه الدراسة المسح الاجتماعي .

سابعا: نتائج الدراسة وتحليل البيانات وتفسيرها:

جدول (١) اختبار العينات المستقلة لمعرفة الفروق حسب النوع (الذكور – الاناث)

العبارة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبية	درجة الحرية (T)	مستوى الدلالة
الذكر	٤٦	٧٠٪	٧,٥٠	٣,٠٣	٩٨	٠,٠٠٥
الاناث	٥٤	٧٥٪	٨,٢٠			

يهدف هذا الجدول إلى الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك محل الدراسة تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور – إناث)، باستخدام اختبار (T) للعينات المستقلة، إذ تُعد هذه الأداة الإحصائية مناسبة عندما يكون الهدف مقارنة متوسطين مستقلين، كما هو الحال في هذه الدراسة.

ولذلك تشير نتائج الجدول (١) إلى أن متوسط الذكور بلغ (٧٠٪) بانحراف معياري قدره (٧.٥٠)، في حين بلغ متوسط الإناث (٧٥٪) بانحراف معياري (٨.٢٠)، ما يدلل مبدئيًا على وجود تفوق نسبي للإناث في المتوسط الحسابي ، إلا أن الحكم النهائي لا يعتمد على المتوسطات وحدها فحسب ، بل على قيمة (T) المحسوبة ومستوى الدلالة الإحصائية.

بالمقابل بلغت قيمة (T) المحسوبة (٣.٠٣) عند درجة حرية (٩٨)، وهي قيمة مرتفعة نسبيًا، وتشير إلى وجود فرق حقيقي بين المجموعتين. كما أن مستوى الدلالة بلغ (٠.٠٠٥)، وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد في العلوم الاجتماعية (٠.٠٥)، ما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تفيد بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ، وتُفسَّر هذه النتيجة بأن النوع الاجتماعي يُعد عاملًا مؤثرًا في السلوك محل الدراسة، وقد يعود ذلك إلى اختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية، أو طبيعة الضبط الاجتماعي المفروض على كل من الذكور والإناث داخل البيئة المدرسية أو الاجتماعية. كما يمكن أن تعكس النتائج اختلافات في الاستجابة للضغوط أو في أنماط التعبير السلوكي ، وبناءً على ذلك، تؤكد نتائج الجدول أهمية إدخال متغير النوع الاجتماعي عند دراسة السلوكيات، وضرورة مراعاة الفروق الجندرية عند تصميم البرامج التربوية أو الوقائية، بما يضمن تحقيق تدخلات أكثر فاعلية وعدالة.

جدول (٢) التعرف على الفروق بين الفرع(العلمي والادبي) في التنمر

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة
الفرع الادبي	٤٥	٨٠,٠٠	١٠,٠٠	٩٨	٢,٢٤	٠,٠٢٧
الفرع العلمي	٥٥	٧٥,٠٠	١٢,٠٠	-	-	-

ركز هذا الجدول على دراسة الفروق في مستوى التنمر بين طلبة الفرع العلمي وطلبة الفرع الأدبي، باستخدام اختبار (T) للعينات المستقلة ، ويهدف هذا التحليل إلى تحديد ما إذا كان نوع الفرع الدراسي يؤثر في مستوى السلوك التنمري لدى الطلبة.

إذ تشير البيانات إلى أن المتوسط الحسابي لطلبة الفرع الأدبي بلغ (٨٠.٠٠) بانحراف معياري قدره (١٠.٠٠)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لطلبة الفرع العلمي (٧٥.٠٠) بانحراف معياري (١٢.٠٠)، وتُظهر

هذه القيم وجود فرق ظاهري في المتوسطات لصالح الفرع الأدبي، إذ يبدو أن مستوى التنمر أعلى نسبيًا لدى طلبة هذا الفرع ، فقد بلغت قيمة (T) المحسوبة (٢.٢٤) عند درجة حرية (٩٨)، مع مستوى دلالة قدره (٠.٠٢٧)، وهو أقل من (٠.٠٥)، مما يدل على أن الفرق بين المجموعتين ذو دلالة إحصائية. وعليه، يتم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق، وقبول الفرضية البديلة التي تؤكد وجود فروق حقيقية بين الفرعين.

ولهذا يمكن تفسير هذه النتيجة بعدة عوامل، منها طبيعة البيئة الصفية في كل فرع، ومستوى الضغط الأكاديمي، والاختلاف في الأنشطة التعليمية والتفاعلات الاجتماعية. فقد يتميز الفرع الأدبي بتفاعل اجتماعي أوسع وأكثر انفتاحًا، ما قد يزيد من فرص الاحتكاك والصراعات السلوكية مقارنة بالفرع العلمي الذي قد يغلب عليه الطابع الأكاديمي والانشغال الدراسي ، وتؤكد هذه النتائج أهمية أخذ نوع الفرع الدراسي بعين الاعتبار عند دراسة ظاهرة التنمر، الإرشاد النفسي والتربوي بشكل يتناسب مع خصوصية كل فرع.

جدول (٣) اسباب التنمر اختبار تربيع لحسن المطابقة لمعرفة أي من هذه الأسباب هو الأكثر تأثير

أسباب التنمر	التكرار المشاهد (O)	التكرار المتوقع (E)	(O−E)	X2	x2(O−E)2
نقص الثقة بالنفس	١٥	١٦,٦	١,٦-	٢,٥٧	٠,١٥
مشاكل في التربية	٢٥	١٦,٦	٨,٤	٧٠,٥٧	٤,٢٧
العنف الأسري	٣٠	١٦,٦	١٣,٤	١٧٩,٥٦	١٠,٨١
الضغوط النفسية	١٠	١٦,٦	٦,٦-	٤٣,٥٧	٢,٦٢
الألعاب الإلكترونية	١٢	١٦,٦	٤,٦-	٢١,١٦	١,٢٨
التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام	٨	١٦,٦	٨,٦-	٧٣,٩٧	٤,٤٧
المجموع	١٠٠	١٠٠	٠	-	٢٣,٦

يُبيّن جدول (٣) نتائج اختبار كاي تربيع (χ^2) الذي استُخدم لتحليل أسباب التنمّر ومعرفة أيٍّ من هذه الأسباب له التأثير الأكبر، وذلك عبر مقارنة التكرارات المشاهدة (O) بالتكرارات المتوقعة (E) ، إذ بلغ مجموع التكرارات المشاهدة (١٠٠)، بينما كانت التكرارات المتوقعة متساوية بين جميع الفئات، إذ بلغت (١٦.٦) لكل سبب، مما يشير إلى افتراض التوزيع المتساوي في حالة عدم وجود فروق حقيقية.

أظهرت النتائج وجود فروق واضحة بين القيم المشاهدة والمتوقعة في عدد من الأسباب ، فقد سجّل سبب العنف الأسري أعلى تكرار مشاهد (٣٠)، وبفارق كبير عن التكرار المتوقع، حيث بلغ الفرق (١٣.٤)، وهو ما انعكس في قيمة مرتفعة لكاي تربيع الجزئية، مما يدل على أن هذا السبب يُعد من أكثر العوامل تأثيراً في ظاهرة التنمّر. كما أظهرت مشاكل التربية تكراراً مشاهدًا مرتفعاً (٢٥)، مما يشير إلى دور أساليب التنشئة الخاطئة في

تعزيز السلوك التنمري ، بالمقابل، سجّلت أسباب مثل الضغوط النفسية والتأثيرات السلبية لوسائل الإعلام تكرارات أقل من المتوقع، حيث بلغ الفرق سالباً، مما يعني أن تأثيرها كان أقل مما افترضه النموذج النظري. أما نقص الثقة بالنفس والألعاب الإلكترونية فقد أظهرت تكرارات قريبة نسبياً من المتوقع، إلا أنها ما زالت تُسهم بدرجات متفاوتة في ظهور السلوك التنمري ، فقد بلغت القيمة الكلية لاختبار كاي تربيع (٢٣.٦)، وهي أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجات حرية (٥)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسباب المدروسة. وبناءً على ذلك، تُرفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق، ويُستنتج أن أسباب التنمّر لا تتساوى في تأثيرها.

جدول (٤) لمعرفة ما إذا كان هناك ارتباط بين نوع الفرع ونوع السلوك (هل يميل طلاب الأدبي لسلوك معين أكثر من العلمي)

السلوك المرصود	الفرع الادبي(٤٥)	الفرع العلمي(٥٥)	المجموع	قيمة χ2	مستوى الدلالة
الغياب والتسرب الدراسي	١٥	٢٥	٤٠	٦,٤٢	٠,٠٩
العنف اللفظي والجسدي والتطاول على الإدارة والمعلم وعدم انضباط داخل المدرسة	١٠	١٢	٢٢	-	-
التحرش الجنسي والتعاطي والتدخين	٥	٨	١٣	-	-
التخريب	١٥	١٠	٢٥	-	-
المجموع	٤٥	٥٥	١٠٠	-	غير دالة

يهدف هذا الجدول إلى الكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين نوع الفرع الدراسي (علمي – أدبي) وأنماط السلوك المختلفة، باستخدام اختبار كاي تربيع (χ^2)، وهو اختبار ملائم لدراسة العلاقة بين متغيرين اسميين ، وتشير النتائج إلى أن قيمة كاي تربيع المحسوبة بلغت (٦.٤٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٩). وبما أن مستوى الدلالة أكبر من (٠.٠٥)، فإن النتيجة تُعد غير دالة إحصائيًا، مما يعني عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الفرع الدراسي ونوع السلوك.

وتُظهر التوزيعات العددية أن بعض السلوكيات مثل الغياب والتسرب الدراسي كانت أكثر شيوعًا في الفرع العلمي، في حين ظهرت سلوكيات أخرى كالعنف اللفظي والجسدي والتحرش والتخريب بنسب متقاربة بين الفرعين. إلا أن هذه الفروق لم ترقَ إلى مستوى الدلالة الإحصائية ، تُفسَّر هذه النتيجة بأن السلوكيات المنحرفة

أو السلبية قد تكون مرتبطة بعوامل أخرى أكثر تأثيرًا من نوع الفرع الدراسي، مثل البيئة الأسرية، أو جماعة الرفاق، أو مستوى الضبط المدرسي، أو الظروف الاجتماعية والاقتصادية.

وتشير هذه النتائج إلى أن معالجة السلوكيات السلبية لا ينبغي أن تقتصر على فرع دراسي دون آخر، بل تتطلب تدخلات شاملة تستهدف الطلبة في مختلف التخصصات، مع التركيز على العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة.

جدول (٥) تحليل التباين للفرعين يُستخدم لمقارنة متوسط درجات الحدة والتباين في السلوكيات بين المجموعتين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F) المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢٤,٥٠	١	٢٤,٥٠	٣,١٢	٠,٠٨
داخل المجموعات	٧٦٨,٢٠	٩٨	٧,٨٤	-	-
المجموع	٧٩٢,٧٠	٩٩	-	-	غير دالة

يعرض هذا الجدول نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) المستخدم لمقارنة متوسط درجات الحدة والتباين في السلوكيات بين مجموعتين ، ويُعد هذا الاختبار مناسبًا عندما يكون الهدف مقارنة أكثر من متوسط في آن واحد.

إذ تشير النتائج إلى أن مجموع المربعات بين المجموعات بلغ (٢٤.٥٠) بدرجة حرية واحدة، بينما بلغ مجموع المربعات داخل المجموعات (٧٦٨.٢٠) بدرجة حرية (٩٨). وبلغ متوسط المربعات بين المجموعات (٢٤.٥٠)، في حين بلغ متوسط المربعات داخل المجموعات (٧.٨٤) ، بلغت قيمة (F) المحسوبة (٣.١٢)، مع مستوى دلالة قدره (٠.٠٨)، وهو أعلى من مستوى الدلالة المعتمد (٠.٠٥)، ما يشير إلى أن الفروق بين المتوسطات غير دالة إحصائيًا ، وبناءً على ذلك، يتم قبول الفرضية الصفرية التي تفيد بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين ، وتدل هذه النتيجة على أن الاختلاف في درجات الحدة والتباين في السلوكيات لا يُعزى بشكل جوهري إلى المتغير المدروس، بل قد يكون ناتجًا عن فروق فردية داخل كل مجموعة ، كما توضح النتائج أن التباين داخل المجموعات أكبر من التباين بينها، مما يقلل من احتمال وجود فروق حقيقية ، وتبرز هذه النتائج أهمية البحث في متغيرات أخرى أكثر تأثيرًا، مثل الخصائص النفسية أو البيئية، لفهم أسباب التباين في السلوكيات بشكل أعمق.

أولاً: نتائج الدراسة :

١. أظهرت نتائج الدراسة أن ظاهرة التنمّر بين طلاب المدارس الإعدادية تُعدّ من الظواهر السلوكية الواضحة والمنتشرة بدرجات متفاوتة، إذ بيّنت التكرارات المشاهدة وجود اختلافات ملموسة بين أسباب التنمّر، مما يدل على أن هذه الظاهرة ليست عشوائية بل ترتبط بعوامل محددة ومؤثرة.

٢. بيّنت النتائج أن العنف الأسري جاء في المرتبة الأولى من حيث التأثير في سلوك التنمّر، إذ سجّل أعلى تكرار مشاهد مقارنةً بالتكرار المتوقع، مما يشير إلى أن البيئة الأسرية غير المستقرة تُعد عاملاً أساسياً في تشكيل السلوك العدواني لدى الطلبة.

٣. أظهرت النتائج أن مشاكل التربية وأساليب التنشئة الخاطئة احتلت المرتبة الثانية من حيث التأثير، حيث لوحظ وجود فرق واضح بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة، مما يؤكد أن ضعف التوجيه الأسري والمدرسي يسهم في تعزيز السلوك التنمري.

٤. كشفت الدراسة أن الضغوط النفسية تمثل عاملاً محورياً ولكن بدرجة أقل مقارنة بالعنف الأسري، إذ جاءت تكراراتها قريبة من المتوقع، مما يدل على أن تأثيرها يرتبط غالباً بتفاعلها مع عوامل أخرى.

٥. أظهرت النتائج أن نقص الثقة بالنفس يُعد من العوامل المساندة للتنمّر، إذ يسعى بعض الطلبة إلى تعويض هذا النقص من خلال ممارسة سلوكيات عدوانية تجاه الآخرين.

٦. بيّنت الدراسة أن الألعاب الإلكترونية لها تأثير متفاوت على سلوك الطلبة، إذ لم تسجل فروقاً كبيرة مقارنة بالعوامل الأسرية، لكنها تظل عاملاً مساعداً في تعزيز بعض السلوكيات العدوانية، لاسيما عند الإفراط في استخدامها.

٧. أظهرت النتائج أن وسائل الإعلام لم تكن من الأسباب الرئيس المباشرة للتنمّر، إذ جاءت التكرارات المشاهدة أقل من المتوقعة، مما يدل على أن تأثيرها غير مباشر ويرتبط بسياق اجتماعي ونفسي أوسع.

٨. كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسباب المدروسة، إذ بلغت القيمة المحسوبة لاختبار كاي تربيع (٢٣.٦)، وهي أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية.

٩. تؤكد النتائج أن العوامل الأسرية تُعد الأكثر تأثيراً مقارنة بالعوامل الفردية أو الإعلامية، مما يبرز أهمية التركيز على الأسرة عند معالجة ظاهرة التنمّر.

١٠. أظهرت الدراسة أن التنمّر لا يرتبط بعامل واحد فحسب، وإنما هو نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية، مما يتطلب معالجات شاملة ومتكاملة.

١١. بيّنت النتائج أن الطلبة الذين يعيشون في بيئات أسرية مضطربة أكثر عرضة لممارسة التنمّر مقارنة بغيرهم، مما يدل على انتقال أنماط العنف من الأسرة إلى المدرسة.

١٢. أن ضعف المتابعة الأسرية والرقابة التربوية يسهم في زيادة احتمالية ظهور السلوكيات المنحرفة داخل المدرسة، ومنها التنمّر.

١٣. أن المدرسة وحدها لا تتحمل مسؤولية التنمّر، بل تشترك الأسرة والمجتمع في تكوين هذا السلوك، مما يؤكد ضرورة التكامل بين المؤسسات التربوية والاجتماعية.

١٤. أن معالجة التنمّر تتطلب التركيز على الوقاية المبكرة، لاسيما في المراحل الدراسية الأولى، قبل أن يتحول السلوك إلى نمط ثابت لدى الطالب.

وخلصت النتائج بشكل عام إلى أن التنمّر ظاهرة متعددة الأبعاد، وأن الحدّ منها يتطلب فهماً عميقاً لأسبابها الحقيقية، ووضع برامج تدخل تستند إلى نتائج علمية وإحصائية دقيقة، مع التركيز على الأسرة والتربية كمدخل أساسي للعلاج.

ثانياً: التوصيات

١. التوصيات العلمية :

أ. **تطوير نماذج بحثية شاملة:** من الضروري توسيع نطاق البحث ليشمل عوامل نفسية واجتماعية مختلفة، وذلك من خلال دراسات طويلة الأمد، بهدف فهم أعمق لظاهرة التنمّر.

ب. **التركيز على العوامل الأسرية:** ينبغي إجراء بحوث متعمقة حول دور الأسرة في تشكيل سلوكيات الطلاب، مع التركيز على آليات الدعم الأسري.

ت. **دراسة تأثير البيئة المدرسية:** من المهم فهم كيف تؤثر السياسات التربوية والبيئة المدرسية على سلوك الطلاب، والعمل على تطوير بيئات مدرسية داعمة.

ث. **الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية:** يجب تعزيز برامج التوعية والتثقيف الاجتماعي للطلاب وأسرهم بهدف بناء علاقات إيجابية.

ج. **تطبيق أساليب البحث الكمي والنوعي:** من المهم الجمع بين الأساليب الكمية والنوعية للحصول على صورة متكاملة حول الظاهرة.

ح. **تشجيع التعاون بين المؤسسات البحثية:** ينبغي تعزيز الشراكات بين الجامعات والمؤسسات البحثية المحلية والدولية.

خ. **تطوير برامج وقائية مبنية على الأدلة:** يجب تصميم وتنفيذ برامج وقائية تستند إلى نتائج البحوث لضمان فعالية التدخلات.

٢. **التوصيات العملية :**

أ. **تعزيز التوعية في المدارس:** يجب تنفيذ برامج توعية مستمرة داخل المدارس لتثقيف الطلاب والمعلمين حول التنمّر وأضراره.

ب. **تدريب المعلمين والمشرفين:** من المهم توفير دورات تدريبية للمعلمين والمشرفين حول كيفية التعامل مع حالات التنمّر بفعالية.

ت. **تقديم الدعم النفسي للطلاب:** ينبغي توفير مختصين نفسيين داخل المدارس لتقديم الدعم والمساندة للطلاب المتأثرين.

ث. **تشجيع التواصل بين المدرسة والأسرة:** من المهم بناء قنوات تواصل فعّالة بين المدرسة وأولياء الأمور لتعزيز التعاون في مكافحة التنمّر.

ج. **تطوير آليات الإبلاغ:** يجب إنشاء قنوات آمنة وسهلة للإبلاغ عن حالات التنمّر لضمان الاستجابة السريعة.

ح. **إنشاء برامج دعم جماعي:** من المفيد تنظيم جلسات دعم جماعية للطلاب لتعزيز الروابط الاجتماعية الإيجابية.

ثالثاً.المقترحات :

على مستوى الاسرة:

١. التواصل المفتوح احرص على فتح حوارات يومية مع الابناء حول مشاعرهم و تفاعلاتهم في المدرسة.

٢. بناء الثقة في طفلك من خلال تشجيعه على ممارسة انشطة يحبها .

٣. المراقبة الرقمية كن جزءاً من تجربة طفلك الرقمية ووعه بمخاطر الانترنت

على مستوى المدرسة :

١. بناء برنامج تربوية وارشادية لمساعدة الطلابة في مواجهة المشكلات السلوكية التي يعيشونها في محيطهم الاجتماعي .

٢. تاهيل الكادر التعليمي على اكتشاف علامات التنمر والانحرافات السلوكية.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً. الكتب :

١. أحمد محمد عبد الرؤوف المنيفي، (٢٠٢٠). التنمر وابتزاز النساء عبر الإنترنت: الطرق والأساليب، علامات التحذير للتعرف على الضحايا، كيف نحمي أبناءنا وبناتنا (إصدار خاص).

٢. تهاني أحمد جوارنه، (٢٠١٩). التأصيل الإسلامي للأهداف المهارية. عمّان: دار الكتاب الثقافي.

٣. تيسير محمد محمد شادي، (٢٠٢٢). الجرائم الإنسانية وأثرها على العالم الإسلامي خلال العصر العباسي. مصر: دار التعليم الجامعي.

٤. سليمان إبراهيم العسكري، (٢٠٢٠). التنمر في المدارس: ظاهرة التنمر، أسبابها ومدى انتشارها، استراتيجيات وأساليب مواجهة التنمر. مصر: المركز العربي للبحوث التربوية.

٥. فادي عبد الكريم الطهراوي، (٢٠٢٢). الانحرافات السلوكية للنساء المتزوجات. عمّان: دار زهران للنشر والتوزيع.

٦. فتحي سباق أبو سمرة، (٢٠٢١). انحرافات الحداثيين في تفسير آيات الأحكام: عرض ونقد. الإسكندرية: دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع.

٧. لمياء ياسين الركابي، (٢٠١٣). التشرد وانحراف السلوك. عمّان: دار الجنان للنشر والتوزيع.

٨. مجموعة مؤلفين، (٢٠١٧). التجربة العربية في مجال عدالة الأحداث. عمّان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

٩. محمد يونس الطعاني، (٢٠٢٤). مكافحة الفساد: التشخيص والعلاج. مصر: دار الشروق للنشر والتوزيع.

١٠. مصطفى صابر نمير، (٢٠١٦). الدراما الأجنبية وانحرافات المراهقين السلوكية. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

ثانياً. المجلات والدوريات العلمية والدراسات :

١. خنان صالح فهد، (٢٠٢٠). الانحرافات السلوكية وأسبابها لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت: دراسة مسحية. مجلة كلية التربية – جامعة الإسكندرية، ٣٠.(1)

٢. صابر هريدي محمد، (٢٠٢٢). التنمر: مفهومه وأنواعه وعلاجه في ضوء السنة النبوية. مجلة قطاع أصول الدين، .(18)

٣. لبنى احمان وامينة النوي، (٢٠١٨). أسباب انحراف الشباب والمراهقين من وجهة نظر تلاميذ المتوسط والثانوي وطلاب الجامعة: دراسة مقارنة. مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، ٣.(1)

٤. لعوبي يونس، (٢٠١٩). الانحرافات السلوكية للشباب الجامعي: الأسباب والمظاهر. مجلة المعيار، .(1)

٥. مباركي محند، (٢٠٢٢). التنمر في الوسط المدرسي: مفهومه، أشكاله، إثارته. مجلة مجتمع تربية عمل، ٧.(1)

٦. منال ثلايجية، (٢٠٢١). التنمر المدرسي: أسباب وحلول. مجلة الروائز، ٥(١).

ثالثاً. الرسائل والاطاريح :

١. جهيدة بن ققة ، (٢٠١٩). الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الإنترنت: دراسة استكشافية بقسم اللغات بجامعة قاصدي مرباح ورقلة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.